(السنة الخامسة) يوم الجمعة ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٣٠
مليم ١٠

مصر وساسة المندوب السامي

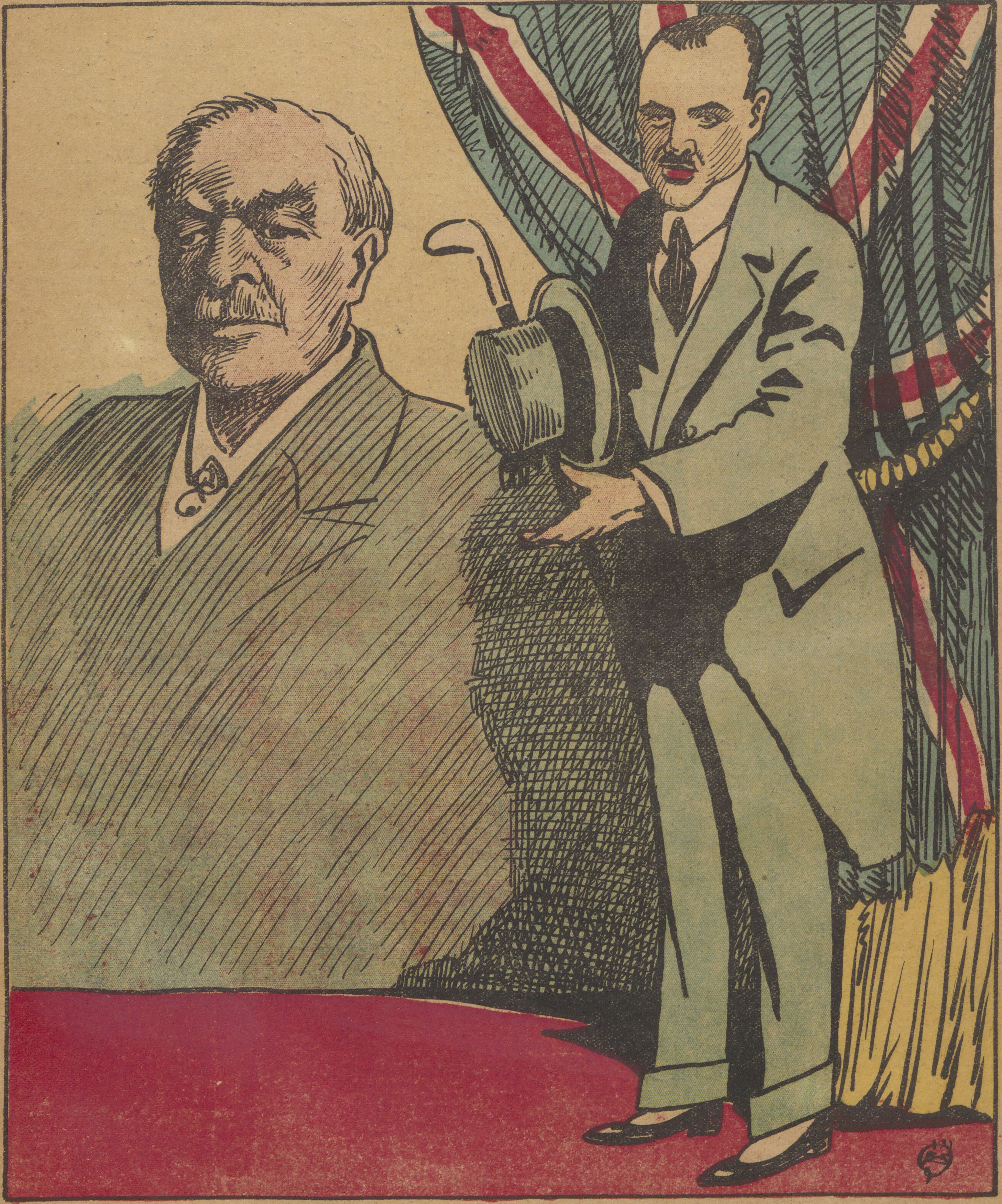

السير جورج لويد — ماذا أرى، خيال كرومر العظيم ، لقد كنت تعرف كيف تضع الموت في باقة الزهر، وكم أكون سعيداً يوم أنجح في العمل بسياستك

الخيال — لايغرنك ياجورج ماترى من سكون العاصفة ، لقد تعلمت من اختباري ان للمصريين وطنية لاتموت ، أنهم عرفوا كل شيء . فاصبحوا لا يتناولون الزهر إلا للحياة

الدكتور توفيق بك الحاج

Dr. TEWFIK BEY HAG

Minieh, le ٢٤ مايو ١٩٢٥

استعملت حبوب روس الملينه عند مرضاي المصابين
بالامساك المزمن المصحوب بالاضطرابات العصبيه
والاحتقان الكبدي والصداع . فكان مفعول هذه
الحبوب مرضياً جداً . فجميع هذه الاضطرابات
كانت تزول تدريجاً وافراز الصفراء ينتظم
بانتظام وظيفه الكبد والامعاء
فاذاء هذه النتائج الباهرة اوصي بكل ثقة
بصلاحية حبوب روس والنصح للمصابين
بالامساك باستعمالها
الدكتور توفيق الحاج

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة مخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٩ باسكندرية

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

بلاتشي حاييم وشركاه

الموسكي

شارع بولاق

مصر الجديدة

أظرف موبليات بأسهل الاسعار في القاهرة

بيع على الحساب الجاري

مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص في ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

التزوير الخطي هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشا صاغا . يطلب من الكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواويني بمصر تلفون ٢٣٠

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة وضواحيها خلاف عبد الله افندي حسون

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

عيد الجلوس

اليوم « الجمعة » تستقبل مصر الكريمة ذكرى جلوس حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأول على عرش أبائه الامجاد سلطانا كريما ثم ملكا عظيما فتنعكس هذه الذكرى الطيبة نوراً يرتسم على جبين الوطن المحبوب، وفخراً تنفتح له الصدور وتطمئن به القلوب

وانها لذكرى تحمل في تضاعيفها ذكريات المجد القديم وتضم الى نفسها آمال الحياة في يومنا المرجو وفي غدنا المأمول، فليس أحد من المصريين إلا ينظر هذا اليوم فى صفحة قلبه فيراه أبيض يتلألأ في نواحيه نور النجاة، وتستطع على جوانبه أضواء الحياة، وتقرأ في وجهه تلك العظائم مما فعل محمد علي وابنه ابراهيم وابنه اسماعيل وابنه فؤاد، أربعة أملاك أب وابنه وضعا للملك دعامة، ثم أب وابنه رفعا للملك هامة، ونشرا بين الناس أعلامه، ذانك محمد علي وابراهيم، وهذان اسماعيل وفؤاد الملك العظيم

والحياة دين لهم في أعناق المصريين، ودين الحياة لا يوفيه غير الاخلاص المستقر في القلوب استقرار العقيدة الراسخة، وليس بالمصريين عقوق ولا نكران، فهذه الارض التي تحملنا وهذه السماء التي تظلنا وهذا النيل الذي اقترن وجودنا بوجوده، كل هؤلاء شهود على ما يعمر القلوب من اخلاص للعرش وللجلالة الجالس عليه، فقد كانت شبهة الانفضاض من حول العرش كافية أن تسلك رقبة مصر في غل الاحتلال الانكليزي، وكانت سياسة الاحتلال ولم تزل تتمنى أن تجد في بعض الزوايا المظلمة شبه انحراف عن العرش لتستعيد في يدها تلك الحجة الباطلة القديمة

والامة بحمد الله تدرك ذلك وهي كلما أدركته زادت ثباتا في الاخلاص وصدقا في الولاء والتفافا حول العرش المفدى تحوطه بالمهج وتحميه بالقلوب وتحرسه بضمائر لا تغفل وعيون لا تنام

ونحن نتقدم الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بمفروض التهنئة والى الامة بالامل فى فضل الله تعالى أن يكتب لها النصر فى جهادها المبرور في ظل المليك المعظم فؤاد الاول

على مرسح السياسة

أكاذيب حمد !

لا أعرف ان كان أعيان الفلاحين أو أعيان البلاد يفهمون ما يسمونه « بروباجنده » على حقيقتها أو انهم يعمدون الى الكذب بفكرة ان هذا الكذب والاختلاق المحض وأتهام ذمم الناس بالباطل هى كلها « بروباجنده » والسلام ؟

كان حمد باشا الباسل وكيل الوفد ووكيل المرحوم مجلس نواب سعد، فى باريس، مثار أكاذيب بروبها على انها حقائق. فهل كان سعادته يكذب ويعتقد انه يكذب، أو كان يظن وهو يكذب ان كذبه محض « بروباجنده » ؟؟

تناقل الناس هنا مختلف الاقاويل عن صاحب السعادة محمد محمود باشا نقلا عن حمد باشا في باريس. كان وكيل الوفد يرسل بين الناس أكاذيبه على انها حقائق تمت بين محمد باشا وسعد أمامه وباطلاعه، وقد ظهر ان كل ما قاله وكيل الوفد كذب في كذب، وتمطع سعادة وكيل الوفد في باريس و « نخع » ان « الكشكول » أصبح سعديا وان الخبر ورد اليه بصفته وكيل الوفد من « بز أمه » فلما سئل عن « الكشكول » وكيف أصبح « سعديا » قال ان الاتفاق تم بين صاحبه وبين « بركات احتفالات » في لبنان

وكان أحد أعداد الكشكول في يد أحدهم فقدمه لوكيل الوفد وقال له ان به مقالة من لبنان بامضاء صاحبه يحمل فيها أشنع الحملات على « بركات احتفالات » فكيف يكون قد تم بينهما اتفاق وهو يوقع هذه المقالة بامضائه فاجاب وكيل الوفد انها سياسة غرضه منها ان « يقاب » و « ملحة في عين اللي ما يصلى على النبي »

***

« بالشنج » !

« الشنج » هو سعر العملة في الخارج فالجنيه المصري يساوي في سوريا خمسة جنيهات سوري وربع وفي الاستانة نحو تسعة جنيهات كما يساوي فى فرنسا كذا وفى المانيا كذا إلا فى انكلترا فانه قد يكون مساويا لقيمته وفي أمريكا فقد يكون أقل منها

ومن لذيذ ما حدث في الاستانة ان موظفاً في سكرتابة سفارتنا تقدم لسفير ناهناك يقول له « دولتك » فلاحظ عليه السفير ان « دولة » وان كانت طيبة إلا انها كبيرة فقال الموظف. نعم ان لقبك الرسمى « سعادة » ولكن « سعادتك » فى مصر قد تساوي فى الاستانة « دولتك » « بالشنج » ...

***

ديون محمد سعيد باشا

أبي حضرة صاحب المعالي أحمد مظلوم باشا أن يفوض ابن أخيه أحمد بك مظلوم فى شراء أطيان محمد سعيد باشا الا بعد أن أخذ عليه عهداً كتابياً بأن لا يسلم التحويل بالمبلغ الى سعيد الا بعد أن يسدد كل دين عقاري أوغير عقاري على الاطيان وإلا كان مبدأ

ويملك سعيد باشا مئتى فدان في التوفيقية بالقرب من كفر الزيات، ومع ان الفدان يساوي ثلاثمائة جنيه على الاقل ومع ان بها سوقا ايرادها الاسبوعي لا يقل عن خمسين جنيها أي نحو مائتي جنيه في الشهر فان مظلوم باشا رفض ان يشتري الفدان باكثر من مائتين وخمسين جنيها. وهذه الاطيان مرهونة للبنك العقاري على ستة وعشرين الف جنيه ولبنك الانجلو على أربعة آلاف جنيه

أي أن مجموع ما عليها من الديون ثلاثون ألفاً فيتبقى من الثمن عشرون هو الذي سيدفعه أحمد بك مظلوم لدائرة سيف الدين

أما الخمسة عشر ألفا التي دفعت فيقال ان كريمة المغفور له محمود رياض باشا زوجة نجل سعيد باشا رهنت لدى مظلوم باشا ريع أملاكها — وهو لا يقل في السنة عن خمسة آلاف — على هذا المبلغ وقدمته هدية لحميها

والمهم اننا عشنا وشفنا مظلوم باشا يشتري أملاك سعيد باشا كما يشتري الاروام املاك أولاد الذوات

***

نقدوني من البرابرة !!

هل نزلت في الاسكندرية في فندق من الفنادق الكبرى أمثال رجينا أو الكازينو أو ماجستيك، وهل نزلت في مصر في شبرد أو الكونتيننتال أو سميراميس أو ميناهوس، ورأيت وكنت قد بت ليلة واحدة فقط ولا متاع لك الا « شنطة » صغيرة ليس فيها إلا قميص واحد للنوم كيف يودعك وانت مسافر أكثر من عشرين بربريا وكيف انهم كلهم قد مهروا في حمل هذه « الشنطة » جميعا كأن كلا منهم يحملها بانفراد؟؟

تقام هذه المظاهرة لكل مسافر لا لأن خدمة الفنادق في غاية النشاط، ولا لانك تجد الخادم أمامك كلما وضعت أصبعك على زر الجرس، بل قد تستدعيه ساعات وهو « مش هنا » ، ولكن لان كل واحد يطلب — لا يطمع — في « بقشيش » ويكاد يقاضيك فيه مقاضاة

كنت في فندق من هذه الفنادق والتقيت مع صديق في مكتب هذا الفندق ندفع الحساب، وجلسنا ريثما يردون لنا الباقي ويعلمون لنا على الفواتير بالسداد، واذا بصف « البرابرة » يقف ينتظر ثم اذا بنا في اجتيازنا مدخل الفندق الي خارجه للمحطة لا بد لنا أن نخترق هذا الصف، فقف شعر راس صاحبي ولم أشعر الا بفمه على يدي يقبلها وهو يقول: « أنا في عرضك نقدني من البرابرة » و« برابرة يا رسول الله »

***

التعليم الاجباري !

أصبحنا على بعد خطوة واحدة من افتتاح ٨٨٠ كتابا هي التي قضى بها مشروع التعليم الاجباري على أن تقدم مجالس المديريات لهذه الكتاتيب الامكنة والادوات، وعلى أن تدفع وزارة المعارف أجور المدرسين والفراشين والعيادات الطبية والدواء من كل المبلغ الذي لديها مرصودا على هذا التعليم وهو ثلاثمائة الف جنيه

لا أتعرض لازمة المعلمين القائمة بين إدارة التعليم الاولي الاجباري وبين الازهر وتحويل الادارة على أن لا تأخذ معلميها من علمائه، ولا أتعرض لما يقال عن الذين حشرتهم ادارة هذا التعليم ليكونوا مدرسيها بعد تعليمهم ثلاثة أشهر فقط، ولكني أرى حقا ان أسأل هل اتفقت وزارة المعارف مع مجالس المديريات على ادارة الكتاتيب الجديدة ؟؟ واذا كانت لم تتفق الى الآن فمتى تتفق ؟؟ وهل تفتح الكتاتيب أولا ثم يتفق على الادارة والميزانية اوان الاتفاق يكون قبل مباشرة العمل ؟؟

مطلوب من مجلس مديرية الغربية وحده أن يقدم لوزارة المعارف في هذا الاسبوع ١٥٨ كتابا، واذا وجب أن يكون في كل كتاب خمسة موظفين وجب أن تعين وزارة المعارف لهذه الكتاتيب ٧٥٠ موظفا فهل لدي الوزارة هذا العدد من الذين تعلمهم لمدة ثلاثة شهور توافي بهم كل مديرية ؟؟ أو ان الكتاتيب ستفتح أولا ثم يبحث لها عن الموظفين ؟؟

لا أقول انا استعجلنا فقد كان يجب أن نبدأ من زمن مضي ولكنا نواجه أزمة أرجو أن تتغلب عليها همة وزارة المعارف وغيرها

***

اذا كان الغراب !

قالوا ان حمد باشا الباسل قد عاد الى الاسكندرية من اوروبا، وحمد باشا وكيل الوفد الذي كان له مركزه وخطورته، وأظن ان حمدا عاد نفراً كما يعود الانفار، واستغفر الله لا أنفار القرعة لان هؤلاء انما يعودون الى بلادهم بعد عناء الجهاد أو على الاقل بعد اداء الواجب الوطني، أما هو فيعود الى حضور المحاكمة بعد أن أفرج عنه بكفالة

وتذكرني عودة حمد بعودة « الرئيس المحبوب » سعد باشا من اوروبا سنة ١٩٢١ بعد ان قضت ظروف السياسة وظروف الثورة ان يشكل دولة عدلي باشا وزارته وبعد أن أمكن « الرئيس المحبوب » ان يعيش في مصر في كنف عدلي باشا وزملائه، وأراد عدلي باشا ان يكبر من شأن مصر بالا كبار من شأن « رئيس الوفد » فاوقفت حكومته يومئذ اكراما « لهذا » الرئيس كل قطارات السكة الحديد في سائر انحاء القطر بحيث لا يسير في البلاد وعلى كل خطوطها الا القطر الذي يحمله من الاسكندرية الى القاهرة، ووقف رئيس الوزراء ونائبه في المحطة ينتظرانه أربع ساعات ولا يقف رئيس وزارة ينتظر الا ملكه أو سلطانه، ووصل سعد الى داره التي اسمتها الامة « بيت الامة » لا لأنها دار سعد ولكن لانها دار ذلك الذي اختاره يومها رجال مصر رئيسا لوفد مصر، يخوض بحراً من الناس

تذكرني عودة حمد بعودة رئيسه في ذلك اليوم التاريخي الجليل، وتذكرني فسح سعد اليومية وبجانبه « نمرة » من « نمره » بمحمد باشا يقدم أمس الى القاهرة يتوارى خجلا وقد كان يمشي حتى الى المحاكم يأمر قضاتها فاتحا، وأذكر سعداً يوم كان يقف على المنابر في وزارة عدلي وفي وزارة ثروت يقول عنهما انهما «براذع الانكليز» وان « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » ثم أذكره وهو ساكت اليوم قابع في عقر داره لا ينبس بكلمة ازاء معالي حلمي باشا عيسي وهو «يلعن أبو خاشه» منتظر تشريف المندوب السامي الجديد علّه يجد له معه رأيا كما أذكر مجيء لجنة ملنر وان ملنر يطوف الارياف على رأسها يطلب من قروية أن تبيعه بيضة فتجيبه: اشترها من زغلول باشا وهي تعرف ان زغلول باشا في باريس، ويطلب من قروي أن يناوله شربة ماء فيجيبه اذهب الى زغلول باشا واطلب منه هو ان « يسقيك » وهو يعلم ان زغلولا في باريس، كما أذكر المستشارين الانكليز يخرجون من الوزارات والمستشار المالي ينفض يده من الميزانية وينقطع عن حضور جلسات مجلس الوزراء بعد اعلان تصريح ٢٨ فبراير الذي سماه سعد نكبة، وارى الآن تفرقنا الى احزاب تتسابق في خطبة ود الانكليز من طريق ان يشي احدها بالآخر وأعيان الفلاحين وذوي الرأي منهم يكادون يتقدمون للغاصب يطلبون منه ان يتداخل في شئون البلاد من جديد ولا يمنعهم عن ذلك الا الحياء.

أذكر كل ذلك فتكاد تطفر الدمعة من عيني ولا املك الا ان اصيح « آمنت بالله » و ... اذا كان الغراب دليل القوم

« متفرج »

الشعر الخالد

قصيدة العميد

غضب الشاعر « اياه » حين قرأ خطبة العميد البريطاني الجديد السير جورج لويد وحين رأى مايقع بين الاحزاب من التطاحن والشقاق فنظم هذه القصيدة وضمنها شيئاً من غرام الرئيس المحبوب بالخصوم الشرفاء المعقولين وخيبة أمله فيهم . قال :

أمل « يقمص » كالحصان الغاضب ... وهوى « يبرطع » كالسجين الهارب
ومتيم علقت « نوراج مخه » ... في الانتخاب بكل وهم كاذب
ترك الوزارة و « التهى » فكلامه ... لا شيء إلا غمزة بالحاجب
يبكي حبائبه « بلندرة » وما ... في غيرها يجري وراء حبائب
الراميات من القوام بفاتك ... الضاربات من اللحاظ بصائب
الطالعات على « السطوح » كأنها ... « أقلام بسط » في يمين الكاتب
النازلات على قفاه ووجهه ... « هريا » كفعل الالعبان الغاضب
« الباصصات » له بعين تباعد ... الغامزات له بلحظ تقارب
هو عبدهن وان « تخوزق » جهرة ... من « مكدونلد » في الخريف الذاهب
هذا السكوت هو الغرام فلا يُرى ... متحدثاً الاحديث معاتب

***

يا « رمز هيصتنا » و « عنوان الهنا » ... هذا أوانك ، أين أنت فجاوب
قم فاستمع قول « الخطيب » ولاقه ... يوم الوغى « وافزع عليه » وحارب
وأخطب لنا فيما تحدث خطبة ... نعابة مثل الغراب الناعب
يتحدثون بها كعهدك فيهم ... والعهد أنك أنت أبلغ خاطب
أيام كنت على البلاد مسلطا ... ذئبا تعيث بشملها المتقارب
أمسى « لويد » منذراً بعجائب ... فاردد عليه من الهوى بعجائب
هم يطلبون من الفعال صوادقاً ... اذأنت تمشي نحوهم بكواذب
يأبي العميد ونفس مصر صريعة ... من طاعن في قلبها أو ضارب
أبناؤها الزعماء عقوا ضرعها ... « ياللخيابة » للزعيم « الخايب »

***

و « مخبل » أخذ « الفلوس » وفاتنا ... متقلبين على جوى ولهائب
طالبته بالمال يرجع بعضه ... فاجابني بالضرب « فوق جوانبي »
ورجوته مستعطفا متذللا ... من فضله فمضى و « سب مذاهبي »
فقعدت أبكي « بختنا » ومدامعي ... تجري على ذقني كجري سحائب
ودعوت من غلي عليهم ربنا ... اسكنهم هذا الشتا بخرائب
وارسل لهم في كل يوم تهمة ... وارزقهم يارب تل نوايب
يارب عجل بالخلاص فمصر لا ... تنجو اذا لم يرزقوا بمصائب

متعهد الكشكول في محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخية والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة في العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

يطلب الكشكول من حضرات سيدافندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا جميع الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

دائرة المعارف الوفدية

الجيم

الجيم والباء

جبد — أصله جذب والعرب تقلب هذا الفعل فيقولون جذب الدكتور طه حسين حبل اللغة فمطه كما يقولون جبذه وحذفت العامة نقطة الذال وجعلوها مهملة واستغنوا عن الاصل واكتفوا بالمقلوب فقالوا جبد ، فمن قال جبد وكيل النيابة اثنين من الصحفيين فكأنه قال جذبهما أو جبذهما ، والجبد كالجذب في وزنه ومعناه ، والجبد الامتصاص ومنه المرهم الجابد الذي يمتص الدم ، وعبد القادر حمزة جابد لانه يمتص خزانة الوفد وقيل يجذب مافيها ، ورآه بعض أصحابنا وقد جعل فمه على قفل خزانة الوفد وأخذ في المص أو الجبد ، والمنجبد بوزن المنجمد الذي يجبده غيره فتوفيق باشا دوس يريد الاتحاديون ان يجبدوه الى ناحيتهم ويقولون انه الدستوري المنجبد الشمالي كالمحيط المنجمد الشمالي ويجبدون الغرابلي باشا من جهة أخرى ويقولون انه السعدي المنجبد الجنوبي كالمحيط المنجمد الجنوبي ، وجبد الرجل الرجل اليه في الصراع هصره أو عصره وجبدت جريدة الاتحاد المازني من الاخبار أخذته وجعلته اتحاديا بعد ان كان من الحزب الوطني

جبذ — تقدم في جبد

جبر — جبر الكسر وصل احد شطري المكسور بالشطر الآخر ، أو أعاد ما تكسر صحيحا ومنه جبر العظام بالجبيرة وبرسومة المجبر بالتشديد كالمدبر معروف يثق به الذين تتكسر عظامهم أكثر مما يثقون بالاطباء فيجبر كسر عظامهم ولا يحسن ردها الى حالها فتشوه ويصابون بالعرج ، قال المازني :

قل لبرسومة مالي كلما امشي ازك
وعلى العصيان ركي ماعلى رجلي رك

والزك ضرب من العرج كالهدجان والعصيان بضم العين العصي في لغة العامة والمجددون في الاسلوب العربي يرون هذا فصيحا . وجبر التاجر باع ماعنده ونفدت بضاعته ، ومن افلس فضاع ماله أو انفرد وانفض الناس من حوله فقد جبر ومنه قول سعد باشا لمن يسأله عن أعضاء الوفد جبرنا والحمد لله ، و « يا جابر » أو « البضاعة » رأس الخروف المسلوق وكرشه . والبيع الجبري منسوب الى الجبر الذي هو القسر أو الاكراه ، والجبرية فرقة غير السنية في القول بما يجب للقضاء والقدر ، لان مذهبهم أن الخلق والخالق مسيرون لا مخيرون ، كأعضاء الوفد فان سعد باشا يوجههم الى ماشاء فيتوجهون وهو معهم فهو فيهم كالكاهن في البوذيين والجبابر عدم المبالاة باللوم ، أفسد الشيخ الخضري كتاب الاغاني وادعى انه أصلحه فقيل ياعينه ياجبابره ، والجبار الذي لايعرف قلبه الرحمة من الناس والاصل الشديد العقاب صفة لله تقدس اسمه في جبروته وجبور من اسماء السوريين مثل جبرة وجبارة وجبروني

جبرتي — الجبرتي المؤرخ الازهري المشهور وكتابه عمدة في تاريخ حكام مصر قبل عهد المغفور له محمد علي باشا وبعده الى ان انتهي من وضع كتابه ، وهو من أحسن ما كتب تصنيفا غير ان لغته ركيكة غثة فمن قرأ تاريخه فسد لسانه ما لم يصلحه بقراءة تاريخ ابن خلدون

جبرل — جبريل وجبرائيل وجبرئيل الملاك الذى كان يهبط بالوحي على الرسل ، وجبرين لغة فيه ، والفرنجة تسميه جبرييل ونصارى مصر يقولون غبريال ، وهو أحد الملائكة الاربعة اصحاب الوظايف في السماء ، قال العلامة الحجة الثقة الشيخ البركة سيدي أبو العزائم أول ماخلق الله بعد خلقه أرواح الانبياء خلق ارواح الاربعة الاقطاب وشق من روح كل واحد منهم ملكا فجبريل حامل الوحي من روح الجيلاني وميكائيل صاحب مفاتيح الامطار من روح الدسوقي واسرافيل موسيقي السماء الذي ينفخ في الصور يوم القيامة من روح البدوي وعزرائيل قباض الارواح من روح الرفاعي ، قال وجبريل على هيئة طائر عظيم الخلقة له ريش بالوان جبة الشيخ بخيت وقفطانه وحزامه ، وفي بدائع الزهور أن جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يهبطون الى الارض كل ليلة بين المغرب والعشاء ويلقنون أبا العزائم والتفتازاني والجربي ومهدي عزبان أسرار ماسيكون في غد يومهم ، فهم أقطاب هذا الوقت وجبرييل انكيري محام في المحكمة المختلطة وكاتب في الصحف الفرنسوية وهو سوري واسمه في الاصل جبرين النقيري ولعله كره أن ينسب الى قومه فتفرنس وصحف اسمه فجعله كأسماء الفرنسويين مع الاحتفاظ بالاصل .

جبي — جبي الجابي الضريبة واسم عمله الجباية وهو جاب وجمعه جباة ، والمصريون يسمونه صرافا ، وهو خطأ ، والجبا الهبة أو الهدية يستحسن حافظ بك عوض المقالات التي يكتبها الامير شكيب أرسلان في جريدة الشورى ويقول ماأحسنها ويقول له صاحب جريدة الشورى « جبا » فيقول عاش الجبا ومن جباه بتشديد الباء وينشرها في كوكب الشرق ويزعم ان الامير شكيبا أرسلها اليه

الجيم والتاء

جت — بضم أوله « جوت » الشاعر الالماني المشهور

جتر — جتر بكسرتين فسكون هات بلغة الترك . وحداية باشا يقول لمصطفى باشا كمال جتر رأسك أبوسها ، يعتذر له ليكتب الى الحكومة المصرية في ابقائه هناك فيقول له سكتر كما يقول له سفير انجلترا آبار موصل جتر الله يخليك فيقول له تخش لى باط نز ؟

جتك — جاءتك او جاءك اتفق النحاة ونقلة اللغة على فتح التاء في خطاب المذكر وكسرها في مخاطبة المؤنث ، فقل لحسن يس جتك نيلة ولمنيره ثابت جتك قصبه ويصح أن يذكر المفعول به ويؤنث في خطاب الرجل والمرأة ، فياقاياتي جتك الفت وجتك خيبة ويا أنيسة الرشيدي جتك القرف وجتك أضاشة ويصح جاتك وجاتك باشباع الفتح بالف قبل التاء المفتوحة والتاء المكسورة ، قال ابن مالك في ألفيته

يصح في جت جات فقل جاتك وقل
جتك كجاك الهم أو جا كي الخبل
وقل جتك نيلة وقل جتك بلاء
مؤنثا مذكرا عند الدعاء
ومن يكن غاب كما غاب حمد
فقل جته العمى لقد عر البلد
ولا تقل لاثنين جتهما فقد
ثنوا بجتهم وهو نص قدورد
كالجمع في هذا تجيء التثنية
فالمازني وطه جتهم داهيه
والجمع عباس وحافظ عوض
وحمزة وجورج جتهم المرض
ثم الرجال ان حذفتهم فقط
فادع النسا بذا ولا غلط
لكن للمرأة « جتها » و « جها »
« جته » أو « جاه » للمذكر انتهى

مجلس نوابنا الجديد

فى المنام

فتحت الجلسة في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ٧ ا كتوبر سنة ١٩٢٥ برياسة حضرة صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم وحضور ماية وخمسة وتسعين من الاعضاء وتليت محاضر الجلسة السابقة فصودق عليها

الرئيس — تحبوا حضرتكم ...

وحيد بك — يا سعادة الرئيس الاجلل

الرئيس — سمعنا مين يصلي على النبي . يا وحيد بك احنا لسه بنقول باسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد سليمان — قل ياذا السعادة أولا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

نعمان باشا الاعصر — هو سعادته رايح يقرا ربع والا خبرك إيه .

الرئيس — يا شيخ محمد أرجوك بلاش فقهنة بقا . أنا عارف باقول إيه . وكل مرة باستعيذ في سري من الشيطان الرجيم ميت مرة ومرة وما بينفعش بحاجه . أدي انتم برده بتحضروا وبتركبوا أكتافي ما أعرف أقول ولا أعيد . نعم يا وحيد بك . حضرتك عايز تقول إيه

وحيد بك — أريد من مقولتي هذه يا سعادة الرئيس الاجلل ...

الشيخ محمد سليمان — الرئيس الجليل رئيسنا فقط .

الاستاذ امين عز العرب — ده لقب رئيسنا احنا . ده حق مكتسب يمنع القانون الاعتداء عليه

زكريا بك نامق — انتم رئيسكم حبوب والا محبوب يا استاذ امين

الاستاذ عز العرب — والمحبوب دائما جليل فهو محبوب وجليل وعظيم أيضا وكل ما أردتم من صفات التبجيل والتعظيم لا تقر الامة بها لغيره

محمد باشا صدقى — لا تقر بها الامة لغيره ازاي يا سي امين . والامة إيه واحنا إيه . نكونش ولاد راية ولاحناش عارفين

امين بك واصف — يا ناس قطعتم الكلام على الراجل وخليتوه زي اللي عليه بيضه . قول يا وحيـد بك قول . ما حدش رايح يتنفس من دى الوقت .

ابو الفتوح بك نصار — اسمع يا جدع انت وهو . بلاش لت وعجن بقا

نعمان باشا الاعصر — قول سمع هس يا ابو الفتوح بك . والنبي ماناقصك الا حتة دقن خفيفة وتبقى كالك المرحوم الشيخ شلبي بتاع سي يوسف الف رحمة عليه . افتكر لك طولة العمر

أمين بك واصف — ياعالم مش كده . خلوا الراجل يتكلم .

الرئيس — ارفع الجلسة وافضها سيرة ؟

نعمان باشا الاعصر — فى عرضك ياباشا حوش . الواحد معبعب وبده يفش سمه النهار ده . هس ! هب جزم هب !

وحيد بك — اريد من مقولتي ان الفتكم الى مالغى به الأغوان من لاغية تصايح الامة مصايحة ذات ترداد بسهامة منفوذة في سويداء صميم قلب قلوب دين هو دين الا دين ، هو ديننا ، هو دين لنا متهبط علينا من عالية سماءآت الوحي

الرئيس — ياوحيد بك من فضلك المسألة دي قفلنا بابها من زمان .

نعمان باشا الاعصر — لا وحياتك ماانقفل ياباشا . الالسه مفتوح على وسعه

ابراهيم بك حسن — وهوا مفتوح بعدل ؟ ابدأ الا مفجج وزي باب جهنم يدخلوه طوايف طوايف .

أحمد بك الشيخ — يعنى الكلام اللي شفناه في الجرائد يخلينا نفهم انه مش قد كده مفتوح ، برده ملايم .

علي بك المنزلاوي — كلام الجرائد كله تشويش والسلام .

أحمد بك عبد الغفار — ودي جدعنه ؟ والله ياعم عافيه علينا احنا . الواحد يقول رأيه ويطلع الكلمة من حنكه مايرجعهاتاني ولا بضرب النار .

زكريا بك نامق — ودي سياسة ؟

أحمد بك عبد الغفار — سياسة إيه ياعم الله يهديك . بلا سياسة بلا كلام . هو احنا عندنا سياسة ؟ إحنا عندنا تلطيخ وتفعيص . بقا سياسة برده الشوية القفش ده اللي بيقوله « توتو » و« نونو » والا اللي بيكتبه الجدع الادغم ده اللي بيشتغل في جرنال البلاغ . رح ياعم خلي السياسة لاصحابها .

نعمان باشا الاعصر — أبو عبد الغفار ! لأ رجع ياجدع رجع وحق من خلقك . بقى لما سافرنا فرنسا وبلاد الانكليز وجزاير واق الواق وبلاد تركب الافيال ، وأمين أبو يوسف عملنا وفد جا يفاوض موسليني بتاع ايطاليا فى مسألة جغبوب علشان ينفد من الجمرك ويركب للوكاندة بلاش ، بعد ده كله تجي حضرتك تضيع تعبنا وتقول احنا مش بتوع سياسة ؟ أمال بتوع السياسة مين ؟ مكدونلد اياك اللي لما راح له ياحسرة عيني سعد باشا وجا ينطق بأول حرف من اسم السودان قال له « يالله فز اخرج بره » وكان رايح يركبه ميت عفريت أزرق ، وبعدما خرج من الوزارة وخرج حزبه من مجلس النواب بالخيبة والتعسة ورجعوا يشيلوا فحم بالغلق رجع يقول لنا انكلترا ظالمة وبنت ستين « يدك » ولازم تخرج من مصر وتسلمها السودان . اذا كانت السياسة شوية كدب فارغ واللي تقوله النهارده تنساه بكره واللي تعمله امبارح تلحسه النهارده ، كان بقا اللي زي عمك محمود باشا الاتربي ده أكبر سياسي في العالم .

وليم مكرم — ياباشا اسمع سعادتك . سعادة الاتربى باشا من أعضاء الوفد المعتبرين مش لازم تتكلم في حقه .

نعمان باشا الاعصر — بسم الله الرحمن الرحيم . ده إيه ده اللي قام زي علي بك كشكش اللي كانوا يخوفونا به وإحنا صغار

أحمد بك الشيخ — مش عارف الاستاذ وليم مكرم اللي اسمه ابن « الرئيس المحبوب »

نعمان باشا الاعصر — اللي متبنياه « أم الامة » والجوده ياسيدي .

أحمد بك الشيخ — أيوه يا سيدي وحتي يمكن يكون آخر العنقود

زكريا بك نامق — آخر العنقود صحيح وله حق يدلع على أم الامة وابو الامة ولو كانت طولت معاهم الهيصه شويه كانوا جابوا له وظيفة يلعب بها ، يعنى نسيت قوام مش كانوا عاملين الحكومة زى الف صنف كل ما ولد من دول يعيط يسكتوه بوظيفة لحد ما خلوها شخاشيخ

وكنت تعالى اسمع في الخطب طهارتهم واخلاصهم وموتهم وهلاكهم في مصالح الامة وسواد عين الامة وكل ده مابقاش ينطلي وما بقاش يعود لانه بان كدبه وبانت خفاياه

امين بك واصف — وهي الخطب يعني فيها فايده لحد ان كان زمان والا دلوقت. فضك ياعم! فضلنا يا أخي نخطب ونكتب ونروح ونجي، ونتمرمط ونتعفر وماحد فيه نظر بقينا زي الجوار نفرح باولاد أسيادنا ده شيء يخلي الواحد يكفر ويتوضا بالمستردة حتي مش بس باللبن

ابراهيم بك حسن — والله ما أنا عارف البخت ده ايه ياجماعة. كان أمين بك في ذمتي سعادة مدير عليه كلام. ولولا ولاد الحرام ماكان مدير زيه حد. كل اللي كانوا تحت ايده اللي بقا سعادة مدير أول والي وكيل وزارة، وكلمة الحق مانموتش حد، ماواحد منهم يحصله في شي.

أحمد بك الشيخ — طيب وانت يابك سعادتك ما كنت طيب خالص مع سعد باشا ماعملش الواجب ليه.

أمين بك واصف — طيب ايه يعني مع سعد باشا. مش كنت أعرفه زيي زي غيري وغايته كنت اتردد عليه لأني ماكنتش داخل في حزب ومحافظ على علاقتي مع اصحابي اللي في كل هيئة. سعد باشا كان ملزوم لي بايه شخصياً،

علي بك المنزلاوي — وسعد باشا يعمل حاجه لي زي أمين بك؟ ده عمره مايلتفت الا اللي ينتفع هو بهم. وأمين بك لايعرف دس ولا يعرف مكايد ولا يمشي في الشي، اللي يعوزه الوفد من انصاره.

ابراهيم بك حسن — صحيح والله، بتوع الوفد ماكانوا بيعملوا حاجه لله. اقولها كده علن ولو ان توفيق بك ابنى اذا سمعها منى يزعل. لكن الحق حق ولو شنقوني زي شفيق منصور. دي كانت أوقات مقندله ومطلية بالزفت.

زكريا بك نامق — وادى انتم بدكم ترجعوها تاني

علي بك المنزلاوي — مين اللي بده يرجعها والله حكم قره قوش ولا ده

زكريا بك نامق — الجرايد ياسيدي هي اللي بدها ترجعها بمناقشاتها. هي دي مش تقوي الوفد

علي بك المنزلاوي — رمتني بدائها وانسلت على رأي المثل. جرايد مين ياسيدي الفاضل. جرايدنا احنا في إيد ناس يعرفوا اللي بيقولوه ايه هاتلك على اللي ماسكينها شوية ناس ملمومين من كل ادارة واحد ومن كل جريدة واحد مايعرفوش الارض كلام من غير معنى ولا طعم.

أمين بك واصف — ولكن انتم مالكم ومال الجريدة والقرعة انتم عندكم رجاله بيكلوكم وادي كل يوم وزرانا ماهم مخلين على حيطتهم غبار بيسترضوكم ويعتذروا لكم ويدلعوكم أكتر مابتدلعوا توفيق باشا دوس. وكما تقل عليكم تقلم انتم علينا وأبو سعده بيشوف في كيفه ويهندز نفسه في غفلة الجميع

علي بك المنزلاوي — أنا مش ويالك ياسيدي البك. دولته مابقاش له طريق. العبارة انكشفت والبركة نشفت وبانت زقازيقها. البلف ده مافضلش حد يسمعه واحنا مش غافلين ومش هينين. ماتعتقدش ياحضرة الفاضل سعادتك وسعادته اننا مانقمش بواجبنا للمحافظة على الدستور اللي هو كان بيلعب به. احنا مستعدين نموت ونفنى في سبيله. مايغركش تهجيص الكلام نفر دول اللي في جرايد سعد وماحدش منهم يعرف من الدستور ده الا ان الاتجار باسمه يملا بطونهم ولو عيش بفجل

أحمد بك عبد الغفار — طيب لسه انت خلي سعد يقوم يلعب بديله من جديد ولو باي شكل وانت تشوف والله الواحد ماكان يعرف يخرج من ايده ايه. ياحنا رجاله يامش رجاله ويامادقت على الرأس طبول.

نعمان باشا الاعصر — أي، أي. يقوم واحد كده يجي المحلة ويلعب بديله. والنبي ارمي روحي عليه اجيب خبره. اللي أنا ماخفت من الطيارة وهي معلقة بين السما والارض وحواليها نسور وصقور وغيلان، وعفاريت سيدنا سليمان وكل ده ماهز شعره في بدني الا وصلت لندرا في امان الله وشفنا مصالح البلاد وعملنا الواجب وبعت لاهل المحلة تلغراف اقول لهم فيه « وصلنا بالحفظ والصيانة وادينا الامانة وحفظنا الكنانة والامضا الباشا العمدة ». ده شيء مش منكور رصيفنا عمدة لندرا من الشاهدين عليه. كل ده كان لعب؟ الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا! ياء وي ياعدوي! حوش ياشيخ العرب ياسيد! أما كان يبقى يوم هول مارأته عين ولا سمعت به ودن وما خطر على قلب الشيخ محمود الزهوان جرسون القصبي

الرئيس — طيب انبط بالله ياسي نعمان باشا بلاش هلضمه. يعني حضرتك كنت رئيس وفد والا حد كان واقع في عرضك تخلصه من ورطه؟ قال « ادينا الامانة » قال. قول حطينا الامانة أحسن. وحاسب على روحك شويه أحسن تعملها كان هنا من كتر الحزق نوحل فيها وما حدش يعرف يخلصنا لا كرومر الاول ولا كرومر الثاني.

أمين بك واصف — الا يحق خطبة كرومر الثاني دي سعد باشا بلعها ليه وكتم الدم على القيح

نعمان باشا الاعصر — كتمت وياه في أول الأمر وبعدين ربنا سهلها وصرفها في البلاغ من حنك العقاد. حاكم معدة دولة الباشا منفده على حناجر اتباعه زي عملية المجارير.

زكريا بك نامق — ماشمينالهاش ريحه يعني في الجو

أمين بك واصف — الاستعدادات الصحية دلوقت في غاية الضبط مايمكنش تخلي حاجه تفوح

الاستاذ ولبم — وانتم ماذا قلتم عن تلك الخطبة. نحن، اعني رئيسنا المحبوب، اعنى والدي الجليل العزيز، ابى، سيدي ومولاي أبو الامة وزعيمها الاوحد ووكيلها الامين لايهتم بقول ممثل بريطانيا في مصر ولا يعرفه ولا يعتبره نداً. هو يخاطب وزرائهم الاول ويرد على اقوالهم ويفند مزاعمهم. هل رأيتموه اعار التفاتا لغير كيرزون أو عمد الى مخاطبة غير ماكدونالد. ألم يهمل اللنبي ويتخطاه الى هناك واسمعهم في بيت رئيسهم الاول في « دونن استريت » صوته الرهيب وزمجرته الهائلة.

أمين بك واصف — وكان اللنبي ده سبقه هناك وبين له خرابيشه من فوق اكتاف مكدونلد فخرج قاطع بالمشوار ماجابت راسه الا حيطة بيت الامة، وكلها يومين وربنا مايعوده شر حصل ماحصل وجاله اللنبي ده بذاته لحد مقره العالي برياسة الوزراء، ونفخ في دولته نفخة خلاه طار، مابان له لحد اليوم غبار

أمين أبو يوسف — بكره تشوفوا وتسمعوا. أنا كنت في لندن وأعرف اللي ماتعرفوهش

نعمان باشا الاعصر — ماحدش يصدقه. واد انت اتلم وبلاش معر. شفناك بعيننا وكنت داير جربوع لاحد شايفك ولا عارفك. حتى

ما اختشيتش منا وأول اونطه عملتها فى ايطاليا لو كان ربنا ماسترش وانكشفت كنت وديتناويلك فى الف داهيـة · بقا ياجدع انت كنت عاملنا وفد رايح يفاوض موسليني · هى كل عمايلـكم في بلاد الانكليز من العينة دي ؟ وكل ركم على تلغرافين كدب تبعتوهم لجرانيلكم هناوانتم عارفين ان ماحدش هناك رايح يقراها ولا يهم بتكذيبها · أما بهلوانات صحيح ·

الاستاذ وليم — يعنى اجتمعتم علينا من كل ناحية · وماحدش قادر يردكم · والرئيس أيضامرتاح لاقوالـكم · ولـكن انتظروا فانكم اليوم تضحكون قليلا ولـكنا غداً سنضحك كثيراً

زكريا بك نامق — بالطبع لانكم تضحكون أخيراً · يعني بعد خراب بصره · مش كده ؟ ولـكن بعدك يا أستاذ الصيف ضيعت اللبن

ابراهيم بك حسن – ابن رايب والا حليب ؟

امين بك واصف — ابن خض · ومع ذلك اللي تشوفه عزتكم · المقصود أهو اندلق وتبعزق وما بقاش ينلم · ربنا يحنا منهم والسلام

الرئيس — امين بك ، اسكت بالله عليك علشان خاطري . ادي انت سامع التهم اللي بيرموها على سعادة الرئيس الغلبان كل ما يغلب حمارهم ، ومع ذلك ولو اننا قضينا الجلسة في كلام رايح ابن طايح وما قلناش كلمه فى المواضيع اللي قدامنا ، أنا برده أقصر الشر وافض الجلسة الليلة

علي بك المنزلاوى — الرول فيـه مواضيع مهمة خصوصاً فيما يختص بتغيير برامج التعليم ونظام الجامعة وتدهور اثمان القطن وتلف المحصول وشيء زي ده كتير . بدنا ننظر في حاجة من دي دلوقت ولسه بدري على الانصراف

الرئيس — مش بدري ولا حاجة . الساعة سبعة الا عشرة وان فتحنا موضوع من دول مش رايحين نخلص منه قبل تسعة ونصف أو عشرة خصوصا وكل كلمتين وندخل في خناقه بين نعمان باشا والاستاذ مكرم

نعمان باشا الاعصر – ونعمان ماله · أنا شاكلت حد ؟ حتي الليلة ماتكلمتش الا فى مقام الرد · والا حيطه واطيه معناها ·

الرئيس — وما واطي الا قلعة الـكبش ·

أمال العالي يبقى فين ياواد ياباشا . الله يحظك يانعمان . بس وحياة عمدة لندرا تخلينا ننفض انت وهو وتفوت الليلة ومساها بخير وسلامه . رفعت . . .

ابراهيم بك حسن — سعادة المنزلاوي بك عايز يتكلم في هيفان الزراعة وخيبة الاسعار . هاوده ياسعادة الرئيس وخلينا ننفش الليلة بكلمتين أحسن نطق في عبنا ولاحدش ينهضنا . بالميت خالص الحكومة تتهمز وتشوف لنا باب يعوض بعضشي

نعمان باشا الاعصر — ولو تعوض ثمن الخضة اللي نابتني من ركوب الطيارة

زكريا بك – أيوه بحق . قل لنا يا نعمان باشا الطيارة دي شالتك ازاي وطارت بك وانت تطلع خمسطاشر طرناطه

نعمان باشا — احنا في آخر زمن واللي يقول لك الجمل طار صدقه يا زكريا ياخويه ، بقى السودان كله يطير منا وأنا ما أطيرش

الرئيس – مين قال ان السودان طار . كان حيطير بس ربنا يجيب العواقب سليمة

نعمان باشا — والله إلا طار وطار . طيره سعد باشا زي ما شركة الطيران طيرتني . وياخوفي لا عمك سعد يلعب لعبة ثانية يطير مصر

الرئيس — فال الله ولا فالك . ما تبشرش البشرى الوحشة دي . الوقت راح . رفعت الجلسة وكانت الساعة السابعة وربع

نكت البابلى

للحديث أدب ، وللأدب ضروب ، وأحسن ضروب الأدب الظرف ، وأظرف الادباء المداعب الفكه اذا مزح ولم يبعد من الجد ، وصان اللسان من الخطل ، ونزه القول عن اللفظ المرذول ، والاشارة المخجلة ، والتورية التي تؤلم الحاضر أو تنال من الغائب ، ولو لا ما يندس في المزاح من أشياء تكدر صفاء المجالس ما نهى عنه أحد ، فقد كان عظماء الرجال يمزحون ، ومزح الرسول ولم يقل إلا حقا ، فالنكتة الادبيـة أجمل ما تزدان به العبارة ، كواسطة العقد ، والزهرة في الشجرة ، والجدول يجري فى الارض الخضراء ، وأشهر من صفت نفسه ورق حديثه وطابت مداعباته وجملت نكتته الاستاذ المرحوم محمد بك البابلي ، فقد كانت له مجالس تعيد الى الـكهل شبابه ، وتنسي المحزون مصابه ، في حشمة لا تدري هل هى تصابى الشيوخ ، أو تمشيخ الشبان ، من غير تكلف أو تعمل ، بل بديهة حاضرة ونفس ذكيـة وصدر ملأه الرضي وفهم أحاط بكل شيء ، فلم تفته شاردة ولا واردة إلا قيدها بنكتة بديعة في اشارة لطيفة ومعنى شريف يجوز ان يقوله الولد لابيه والوالد لابنه ، وتسمعه الفتاة كما يسمعه الصبي فى غير استحياء أو تحرج ، وتلك ظرف وظرائف خشي بعض الأدباء من أصدقاء المرحوم البابلى أن يجر عليها الزمن ذيل النسيان فدونها وخص بها الـكشكول ، وسننشرها ابتداء من العدد الآتى ، يتأدب بها من يشاء ويتفكه من يريد ويترحمون على الاديب الـكبير المرحوم محمد بك البابلى طاب ثراه . كما طاب ذكره وحسن أثره .

ايها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه وجد لـكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضي وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (وترسل الـكراسة فى علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لـكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ١

سفير مصر في لوندرة

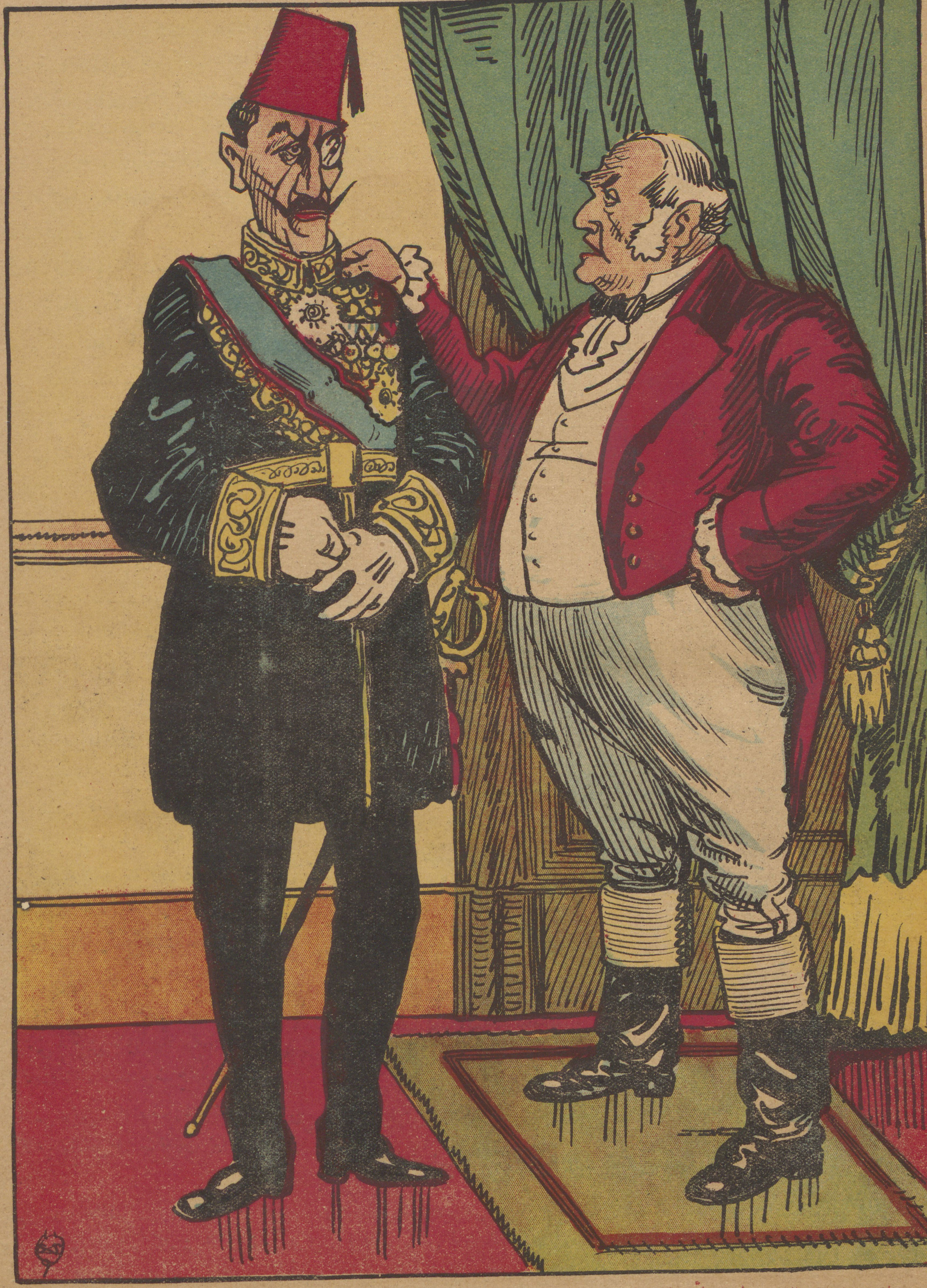

جون بول — ياحضرة السفير ، انت دائما تطالب في بلادنا بالاستقلال التام لمصر والسودان ، فهل هذه المبادي هي مبادي السفير الدي سيجي بعدك ؟
عزت باشا — هذه مبادئنا التي نحرص عليها وكل مافي المسألة ان مصريًا يذهب ومصريًا يجي

وزير الاشغال ورئيس الوزراء بالنيابة

سري باشا — أؤكد لدولتك انى لاحظت في انتقاء المهندسين الانكليز لبناء خزان جبل الأولياء مصلحة مصر قبل مصلحة السودان . . .

حديث الاسبوع

وكان الصمت البليغ ..

في تلغرافات الاسبوع المنصرم ان السير جورج لويد العميد البريطاني الجديد زار السفينة الانكليزية التي يتمرن بها الطلبة المصريون البحريون فتفقدهم وحادثه بعضهم في شأن مستقبل الطلبة وأطلعه على ما يجده الطلبة المصريون من الصعوبة التي تعترضهم حين يريدون أن يلتحقوا بالاسطول البريطاني ليتمرنوا فيه

والخبر على هذا النحو سهل المأخذ لو ان السير جورج لويد لم يكن عميد الاحتلال في مصر ورسول الاستعمار الى وادي النيل ، أما وهو هذا الرسول وذلك العميد فالخبر يزعج نفس الوطنية المصرية ويلقى على صدرها حجراً ثقيلا

وقد مرت هذه الحكاية في غمار الحكايات الكثيرة التي تقذف الويل في وجه مصر الشقية بمن جعلتهم أم هذا الزمن زعماء وطنيين ورؤساء محبوبين ، وقد علمنا أن أم هذا الزمن عمياء مجنونة تمد يدها الى حيث لاتبصر ولا تميز فترفع الارجاس الى فوق حيث لا تميز ولا تبصر أيضا ، ولو لا أن أم هذا الزمن جنت على مصر جنايتها يوم أخرجت لها زعماء آخر الزمان لما طابت نفس الاحتلال بهذه الغنائم التي يظفر بها في غفلتنا

إذن فقد زار عميد الاحتلال طلبتنا في السفينة التي يتمرنون بها ، وإذن فقد جعلها زيارة ولي الامر لمن هم تحت جناحه لا زيارة الغريب المجامل ولا الصديق المحاسن ، وإذن فقد سمع العميد من الطلبة المصريين ما كان يجب أن يسمعه سفيرنا في انكلترة فيكون تفريجه عنهم بوساطته عند أصحاب الامر في الاسطول البريطاني ، وإذن فقد سكتنا جميعاً عما وراء هذه الزيارة من شبهة السلطان المشروع للعميد الذي ننكر عليه كل سلطان ، كل هذا حدث وهو ليس شيئاً في قياسه بما حدث الى جانبه ، والذي حدث الى جانبه أن « رمز الاماني » و « عنوان الاستقلال » و « وكيل الامة » و « أنا الامة والامة أنا » و « الزعيم الجليل » و « الرئيس المحبوب » وصاحب كل هذه الاسماء والالقاب أصيب بالصم فلا يسمع وبالبكم فلا ينطق ، كلا : بل أصيب بالصمت البليغ ، وحسبه هذا الصمت البليغ ترجمانا للاحتجاج فهو يعلم أن القوم في لندره يفهمون صمته البليغ أحسن الفهم ولو اننا عدنا الى سنة ١٩٢١ حين كان سعد في جلد الذئب وكان عدلي باشا أو ثروت باشا أو صدقي باشا مكان السير جورج لويد في زيارة الطلبة المصريين والاستماع لشكواهم لكانت جناية على الاخلاص وعدوانا على الوطنية وسبة لايرضاها سعد ولا ينام عنها قبل ان يملأ الارض نعيراً ، والسماء تجعيراً ، والدنيا لجاجاً ، والعالم احتجاجا ، ولكننا في سنة ١٩٢٥ حيث صار سعد في جلد النعجة ، وحيث الزائر ليس مصريا بل انكليزي ، وليس انكليزيا عاديا بل هو الملجأ المدخر ، والعميد المنتظر ،

على أنها للرئيس المحبوب سنة متبوعة ، وطريقة مشروعة ، وتلك انه يسكت حين يتكلم الانكليز ويسكن حين يتحرك المحتلون ، أما أن يتكلم مصري أو يتحرك فهنالك يصير البطل المغوار والشجاع المقدام ، ورحم الله أيامه مع مكدونلد فقد كانت قلادة خزي تزين جيده ويلمع نورها الازرق في جبينه اللماع

***

سحر البيان ..

حفظت منذ بعيد هذين البيتين :

إما تراني وأثوابي مقاربة
ليست بخز ولا من خز كتان
فان في المجد هماتي وفي لغتي
علوية ولساني غير لحان

وقد جهدت كثيراً أن أعرف لمن هذين البيتين وكنت دائما غير موفق ، وأنا أحفظهما منذ خمس عشرة سنة لاأذكر انني لقيت أديباً أو شبه أديب إلا استوقفته في طريقه أو هبطت عليه في مجلسه اسأله عمن قالها عسي أن يعلمني هذا العلم وأجره على الله، حتي لقد « قليت عقلي » مرة فسألت حسن يس، والحق انه قال لي على البديهة : « هذان البيتان الكويشان من نظم الرئيث المحبوب » ، فلم يسعني إلا أن أقول له على البديهة أيضا : « اتلهي » .

واليوم كتب الله لى التوفيق فعلمت أن لابد أن يكون قائل هذين البيتين عبد القادر افندي حمزة صاحب جريدة البلاغ أو أن يكون صبيه العقاد ابن بخيت قالها وجعلهما هدية « لاسطاه » عبد القادر ولي على ذلك دليل واحد ولكنه دليل لاينقض ، ألا ترى أن الله لم يخلق انسانا تنحصر هماته في المجد إلا سيدنا عبد القادر افندي ؟ .. ثم ألا تري أن العرب لا يلفون زمام لغتهم لغير قطب الوقت عبد القادر افندي اخنش هذا الزمان ؟ .

ولهذا الدليل طريق أخرى من ناحية الواقع فانه لا يكون الرجل فصيح الكلام صحيح القول الا ان يكتب مثل هذه الآية التي طالعتنا بها جريدة البلاغ في كلامها عن « البشر في الارض والمريخ » . قالت أقر الله بها عين سيبويه :

« أما البشر الذين تألبوا عشائر واسباطا فاختاروا من مجتمعهم رجالا يتولون حراستهم ليلا ونهاراً فيأمن سائر أهل الربع وينامون مرتاحين غير محتاجين للانصات الى زئير السباع وفحيح الافاعي ولم يبق من حاجة لسوادهم في طي الآذان وليها فاضاعت مرونة عضلاتها بضياع وظائفها وبالنتيجة ضعفت وهزلت وصارت أثراً بعد عين لكن بقيت لها حاجة لاستيعاب الاصوات القريبة وسماعها وبضياع تلك خاصة استماع اصوات الحيوان نقصت وظائف الاذن عنها حين وضعها الخ »

والى هنا أقف بالقاريء ولو استرسلنا لبلغنا نهاية المقال ونحن في انتظار جواب « أما » ، ولا بأس فقد يكون جوابها مؤجلا الى يوم يبعثون ، وحينئذ يكون قد حصل للناجز من الكلام وذهب الجزء الذي تتوقف عليه الفائدة فلا يعود حتي يعود الكاتب فيتمكن من طي أذنيه وليهما

ولا عجب فصحيفة الرئيس المحبوب لا ينبغي لها وهي تكتب عن « البشر في الارض والمريخ » إلا أن تكون كذلك ، بل لعلها جعلت الجملة قسمة بين الارض والمريخ فابقت « أما » وصدر الجملة للارض وأرسلت الجواب الى أهل المريخ، ونحن واياها في انتظار عودته يحمل أخبار ذلك الكوكب فتتم بها فائدة الكلام ويرد الله على « أما » جوابها التائه ..

***

عدو في ثياب صديق . . .

للصحف السعدية صداقة تلقيها على سعد وأصحابه ، وهي صداقة ليست مجاناً ، ولكنها مع ذلك صداقة ضارة مادام سعد وأصحابه يتخذون من هذه الصحف صديقاً جاهلا

وقد لا تكون هذه الصداقة مقرونة بالجهل ، واذن فهي صداقة تختفي تحتها العدو في ثياب الصديق ، ويكون سعد وأصحابه من الغفلة بحيث تنطلي عليهم صداقة هذا العدو

واحدة من الصحف السعدية تدعي في هذا الشهر من هذه السنة ان سعادة محمد باشا محمود أقام حفلة انتخابية في السنة الماضية حضرها سعادة توفيق باشا دوس وخطب فيها بثمن هو مائة جنيه ، وأين كانت هذه المسألة العظيمة غائبة عن اختراع الصحيفة السعدية كل هذا الزمن؟ لانعرف أين كانت غائبة عن اختراعها ولكنا نعرف أنها أرادت بها لسعد وجماعته شر مايريده عدو لعدوه . . .

توفيق باشا دوس أخذ مائة جنيه من محمد باشا محمود ليخطب في حفلته الانتخابية ! . ومن هو توفيق باشا ومن هو محمد محمود باشا ؟ كلا الرجلين كشخص صاحبه في تلك الانتخابات ، فقد كانت غايتهما أن يظفرا بالفوز ، وفوز أحدهما فوز للآخر ، وهما بعد ذلك على سنة حزبية واحدة وفي منزلة من حزبهما واحدة ، وليس معقولا ان يخطب توفيق باشا دوس وهو ركن من أركان الاحرار الدستوريين بأجر في حفلة انتخابية يرشح فيها محمد باشا محمود وهو وكيل حزب الاحرار الدستوريين

انما المسألة لها سر غير ذلك ، فالصحيفة التي باضت هذا الاختراع هي كوكب الشرق ، وبين كوكب الشرق والرئيس المحبوب ضغن يقذفه حافظ بك عوض في المجالس والاندية ، ومنشأ هذا الضغن انه لاينال من سعد مايرضيه من المال وان سعداً يعطي البلاغ أكثر مما يعطي كوكب الشرق ، والمكيدة التي أرادها بادعاء ما ادعى على توفيق باشا دوس هي ان يعيد الى الاذهان ما كان يفعله سعد وابن اخته فتح الله واصحابهما الآخرون في الانتخابات ، فهو اذن ليس الصديق الجاهل ولكنه العدو في ثياب الصديق

وقد كانت جوقة الوفد هي التي تؤخذ بالاجر للحفلات الانتخابية وكانت لها « مقاولات » كمقاولات المغنين وشعراء الربابة ، على أنها كانت طائفة جديدة في هذا الفن ، فكما يؤخذ الحاوي وحملة الاثقال والبهلوانية والغجر الذين يمشون على الحبل بأجور الى الحفلات التي تقيمها الجمعيات الخيرية في حديقة الازبكية كذلك كانت تؤخذ جوقة الوفد بأجور الى الحفلات الانتخابية وكان لكل واحد اجر معين على حسب مكانته في الوفد فلفتح الله بركات مقاولة غير مقاولة حمد الباسل وللشيخ القاياتي ثمن غير ثمن سينوت حنا أو مثله ، ولحسن يس أجر كأجر « المطيباتي » الذي يلحق المغنين والمغنيات للتهريج والتصفيق والنداء بكلمة « هوس ، سمع » . وكان للرئيس المحبوب نصيب يأخذه وهو في بيت الامة لايتحرك . .

أكبر الظن ان كوكب الشرق أرادت أن تعيد الى الاذهان هذه المساخر السعدية ، على ان الناس لم ينسوا ان بيت الامة كان أيام الانتخابات الاولى كالمطعم يدخله الرجل فيتناول بيان المأكولات فللفرخ ثمن وللبامياء ثمن وللباذنجان ثمن وللخبيزي ثمن وللطماطم ثمن ولا كل المخ ثمن أغلى . . وتلك أيام كانت كلها طبيخاً فلا ردها الله . .

***

جد الامة

اذا كان صاحب الدولة سعد زغلول باشا هو أبو الامة واذا كانت صاحبة العصمة زوجته صفيه فهمي هي أم الامة فلا ريب يكون صاحب العطوفة المرحوم مصطفى فهمي باشا جد الامة . .

وجد الامة هذا ليس به خفاء فقد كان — تولاه الله بما يشاء — نقمة أخذها الانكليز في ايديهم وصبوها على مصر عشرة أعوام كاملة ، و لم تتحرك يده بمعاول الهدم يضرب بها كل ركن في بناء الحياة المصرية فيهدمه على الرءوس وهو مسرور لسرور كرومر ، ضاحك لضحكه ، مغتبط لاغتباطه

وقد اراد الله ان ندرك هذه السنوات الاخيرة فنرى كيف ينسدل التضليل على تلك الابنية التي تركها مصطفى فهي خرائب وتلال ونشاهد كيف يكون صهر الرجل العظيم وربيبه زعيما بطلا وكيف يصير أب الامة ، ثم نبصر كيف تخرج من صلبه زعيمة بطلة وكيف تصير أم الامة

وهل ينبت الخطي الا وشيجه
وتغرس الا في منابتها النخل

وقد جهلنا جد الامة منذ شغلتنا عنه شواغل أبي الامة وأمها ، ولكن جريدة البلاغ ملكت من نفسها مالم تملك فاخرجت لنا من قبر الجد مصطفى فهمي صورة يسر الاصدقاء الشرفاء المعقولين ان ينظروا اليها فتفيض عيونهم دما على صديق كان يعطيهم وجه وظهره ، وجهره وسره ، لا كالرئيس المحبوب يعطيهم وجهه ويغمز للاخرين بقفاه ، ثم يصرفه عنهم وتجذبهم من خلف يداه وتلتف بهم من تحت رجلاه ، وقد أرتنا البلاغ صورة جد الامة في مذكرات المستر بلنت التي تنشرها كل يوم ، قال صاحب المذكرات :

« ان اختفاء نوبار كان فاتحة عهد جديد في مصر قدر له أن يظل باقيا عشر سنين تقريباً كان كرومر خلالها الآمر الناهي في جميع الادارة المصرية إذ يحكم البلاد بواسطة وزارة من التماثيل على رأسها مصطفى فهمي »

إذن فقد كان مصطفى فهمي باشا كبير تماثيل كرومر ، وهل يليق بجد الامة صهر الرئيس المحبوب ووالد الرئيسة المحبوبة الا أن يكون كبير التماثيل

والعمر الطويل لمظلوم باشا والعباني باشا فهما فيما نعلم البقية الباقية من تماثيل كرومر ، والفرق بينهما ان العباني قنع بهذا الحظ فابى أن يجعل نفسه تمثالا لاحد آخر أما مظلوم فقد وضع نفسه بين تماثيل سعد ولما انفض المعرض انتقل الى المتحف وأخذ يراقب المعارض الجديدة ليرى أي معرض يكون بين تماثيله

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة.

صفحتنا الادبية

حكمة اعرابي وحكمة سعد

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول :

« غفلنا ولم يغفل الدهر عنا فلم نتعظ بغيرنا حتي وعظ غيرنا بنا ، فقد أدركت السعادة من تنبه وأدركت الشقاوة من غفل ، وكفى بالتجربة واعظا »

وأنا سمعت ان الغرابلي باشا جلس يوما يقرأ من كتاب ومولاه سعد يسمع فوصل في الكتاب الى هذا القول الذي قاله الاعرابي وسمعه الاصمعي منه ، فسأله سعد : أحقا ما تقرأ ؟ قال نعم ، قال : وفي الكتاب هذا القول الخبيث ؟ قال نعم ، قال : « خذ هذا المبرد فازله به فاني أخاف أن يفشو في المصريين فيفسدهم علينا أكثر مما افسدهم السمع والبصر ، ولعن الله اعرابيا قاله واصمعيا رواه »

وما أدري لعل هذا الاعرابي من قبيلة صالح باشا لملوم يعيش في هـذه الايام ويبلغه في البادية ما يحدث في المدينة أو ينحدر الى الحضر فترى عينه ما يلتهب فى جوانبه من نار تأكل الاخلاق وترعى القلوب ، أو لعل الاصمعي قد بعث الى الدنيا ونزل مجاوراً في رواق العراقيين بالازهر الشريف فعلم من أمرنا ما نعلم ورأى من شأننا مانرى ، والافما باله هو وصاحبه يصفان حالا لاغنى لها عنا حتى كأن صاحبه الاعرابي كان يرانا حين اسمعه ما قال وكأنه هو كان يشهدنا حين روى عن صاحبه ما اسمعه .

ولكن أى رشد في هذ الكلام ؟ لقد ضل الاعرابي وأساء الاصمعي ، فالغفلة فضيلة أوصانا بها مولانا العارف بالله التقي الورع الزاهد صاحب الكرامات ، ومهبط الالهامات ، ومصدر الفيوضات ، ومحرك المظاهرات ، والداعي الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، سيدنا وشيخنا سعد زغلول قدس الله سره ، فقد أمرنا رضي الله عنه أن لا نتعظ بغيرنا ولو وعظ غيرنا بنا ، وأفهمنا ان السعادة بنت الغفلة والشقاوة بنت أخت الانتباه ، واخبرنا أن الذين يتعظون بالتجربة سيدخلون جهنم خالدين فيها ، وشرح لنا الحديث الشريف : « الجنـة تحت أقدام الامهات » ، فقال ان المراد بالامهات رئيس الوفد وأعضاؤه

ولما كان شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض هـذا الايمان كان الشيخ مصطفى القاياتي يعززهم بآيات من القرآن الكريم يحلف بتربية أجداده انها نزلت مؤيدة للرئيس المحبوب ومصدقة لما بين يديه من « معكة » و « قفش » ، وخطف « ونتش » ، وكان حسن يس يهتف : « لا أصمعي إلا سعد ، لا واعظ إلا سعد ، الغفلة على يد سعد خير من الانتباه على يد الاصمعي » . وكان آخرون يهتفون فى ناحيـة أخرى : « فليسقط الاعرابي ، لتحي الغفلة ، ليحي رمز الغفلة » .

وان جئت الى الصدق فالصدق هو هذا ، بل ان جئت الى الشرف فالشرف هو هذا ، واذا لم تكن معي فيما أري فخبرني كيف يكون رأيك في مسألة هذه صورها :

رجل يعيش في البادية ، عنده من أبله وغنمه أهل وعشيرة ، وله من الوحوش صحب واخوان ، فان طرب بشيء فليس إلا أناشيد من نباح وعواء ، وأغان من نهيق وثغاء ، وان ناداه صوت فليس الا الرياح عاصفة ، والبطاح مبسوطة ، وان ناجزه مناجز فليس الا الاسد أبو الاشبال ، والفيل أبو الافيال ، وهو بعد هذا يأكل الضباب واليرابيع ، ويسكن البادية في بيت يعلقه الهواء بين الارض والسماء كهذه اللعبة التي يصنعها الصبيان من الورق ويسمونها طيارة

ورجل يعيش في القاهرة عاصمة الفاطميين في أمسها الدابر وقاعدة العلويين في مجدها الحاضر ، وله قصر يسكنه ، واتومبيل يركبه ، وحرير يلبسه ، ومال يأخذه ارادب وقناطير ، ويعطيه تقطيراً من « تحت قعر الزير » ، وعنده « قوانص وكبد » ، وله « جعفر وحمد » ، وهو رئيس جليل ، وموكل ووكيل ، ونور منشور في الفضاء ، واسم مرفوع فوق الاسماء ، ثم هو بطل مغوار ، وشجاع كرار ، وعند الزوم فرار هراب ، يختبيء وراء الباب ، فان ابصر الخطر مات في اهابه ، وفعل على نفسه في ثيابه

حدثني يا « أبا طويلة » كيف يكون رأيك في هذين الرجلين ؟ أتأخذ الحكمة عن ذلك الاعرابي الغليظ أم تأخذها عن هذا الحضري اللطيف ؟ اني ورأسك النحيل ومن سعوا حوله وطافوا الاعدل بالحكمة عن الحضر وأصحابه الى القفر وأعرابه ، وأنت تعلم انني أقدس رأسك منذ وجدتك تحمله بين كتفيك كما تحمل « تركية » القبر رأسها من الرخام الابيض المصقول . .

وقد حدثنا أبو الماكم فتح الله بن بركات قال حدثنا أبي عن جدي قال جاء رهط من الجرجاويين وعلى رأسه فخري بن عبد النور الى ذي الرياسات سعد زغلول فقالوا ياذا الرياسات انا قوم نكره اليقظة والرشد ونحب الغفلة الدائمة وتمام نومة أهل الكهف وهؤلاء الرهط من جيراننا بني مهنا يعيبوننا بذلك ويخافون على أنفسهم عدواه ، وقد أرسلوا الينا أن سيقاتلونا حتي نؤمن كما آمنوا فاقض بيننا وبينهم بأمر يصرف عنا أذاهم ونعود به الى قومنا فرحين ، قال : فكتب ذو الرياسات فى أمرهم كتاباً الى بني مهنا يأمرهم أن يكفوا عن القوم ويقول : « كونوا للجيرة أخواناً ، فانتم واياهم على سنتي ما دمت فيكم ، الغفلة ضالة السعدي يأخذها انى وجدها »

إذن : فلنبق في غفلتنا ، وإذن فلتبق لنا هذه الغفلة ، وإذن قولوا معي : لتحي الغفلة وليحي الغافلون ، وليحي سعد وليحي السعديون

أي والله مادام الأمر كذلك فلتكن المسألة كذلك أيضاً ، أما طريق الخلاص فانت تعرفها من حديث جرى لابي العيناء – وكان ضريراً – مع اعرابي وقف به من البادية ، فاسمعه :

أبو العيناء — من هذا ؟

الاعرابي — رجل من بني آدم

أبو العيناء — مرحبابك ، اطال الله بقاءك ماظننت هـذا النسل الاقد انقطع

فمادمت ترى سعديا يقف بك أو بغيرك فاعلم انه نسل لم ينقطع ولا تطمع ان يذهب ليـل الغفلة قبل انقطاع هذا النسل ، ولكن لا تنصرف محزونا فهؤلاء السعديون صاروا من الندرة كالغراب الابقع بعد ان كانوا في الوجه البحري كدودة القطن وفى الصعيد كدودة البرسيم وكانت لهم طونة كطونة الجراد

اللهم أهلك كل هذه الآفات ، اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على التلال والاكام ، اللهم ارفع البلاء ، واستجب الدعاء ، وسلط شؤم السعديين على خصومنا المحتلين ، أنك نعم المولى ونعم النصير

ابو الشمقمق

فى التياترو (لمراسلنا الفني)

قفاز يوسف وهبي . . . !

تنظر الى أشقاء يوسف وهبي فتراهم جميعاً قد نالوا قسطهم من التعليم العالى ودخلوا معترك الحياة مقدرين لارجلهم قبل الخطو منزلتها

أما يوسف فانه ما كاد يبلغ العاشرة من عمره، وما كادت تظهر له ارادة ، حتى أظهر ارادته في بغض العلم والتعليم . كانوا يرسلونه الى المدرسة محمولا بين ذراعى الخادم ، وهو يرفس ويولول . وكان يصعد الى (التختة) وكأنه صاعد الى حبل المشنقة

وبعد جهاد طويل بينه وبين المدرسة ، بل المدارس الكثيرة التي تقلب فيها ، ارغم ارغاما على الوقوف في زمرة المتقدمين للشهادة الابتدائية وقد وقف سنين لا يعلم عددها غير الله ، ثم سقطت عليه الشهادة من حيث لا يحتسب

ومنذ ذلك اليوم ظهرت عليه (اعراض) الرجولة . فوقف في وجه من بيدهم أمره ، وعصى عن متابعة دروسه وحشر نفسه حشراً بين الرجال وهو ما زال بعد حدثاً في السن وفي العلم وفي التجارب

كانت حجته الوحيدة ، فيما اختط لنفسه من خطة أغضبت أهله وأزعجت أصدقاءه ، انه يميل الى الاحتراف بمهنة التمثيل . وكنا نقول له ان التمثيل أحوج المهن الى العلم العالى والتربية المستكملة. فان كنت ترغب حقاً فى خدمة هذا الفن الجليل والنبوغ ، فطريقك أن تتمم دروسك حتي تنال اجازة الحقوق أو الآداب ، ولك بعدها أن تفعل ما يوحيه اليك ميلك الخاص . على انه اصم أذنيه عن سماع كل نصيحة — وذلك طبعه مذ كان طفلا صغيراً

وأول ما ظهر يوسف على المسرح رأيناه يلقي قطعا من نوع « شم الكوكايين » — وكان يستعين بالموسيقي الاوروبية ، يحفظ القطعة الموسيقية وينظم عليها ما شاء له هذيان طفل جاهل

وظهر بعد ذلك فى رواية « خجل بوبو » تحت ادارة عزيز عيد . وكان له درس من هذه الرواية ظننا انه لن ينساه طول حياته . فقد اغتاظ المشاهدون من سخافة الرواية وثقل دم يوسف وهبي وعزيز عيد فانهالوا عليهما أثناء التمثيل بالبيض والطماطم أكواماً عل المسرح حتي غدا للبيض والطماطم لى

واختفى يوسف عن انظارنا زمناً حسبناه قد عاد فيه الى دروسه ولكن ما لبثنا ان جاءتنا اخباره بانه التحق بفرقة حسن فايق وجعلا يطوفان الريف معاً

وعاد الى القاهرة حيث مكث أياما . ثم اختفى عن انظارنا عاماً أو ما يقرب من عام ورجع الينا بعده يحدثنا بانه قضى (هذه المدة الطويلة) في ايطاليا يدرس الفن على (كيانتونى) وانه يحمل شهادة منه تدل على تفوقه . . ؟

فضحكنا طويلا

***

هذا موجز لحياة يوسف وهبي قبل افتتاح رمسيس ، وقبل ان يصير مدير تياترو ، وقبل ان ينصب نفسه زعيما — لا للممثلين فحسب ، بل وللكتاب من مصريين ومقتبسين ومؤلفين.. وقبل ان تحدثه النفس بان يرمي قفازه في وجوه الجميع . !

ويعلم الله ، ويشهد قراء الكشكول وقراء الاخبار والاهرام (اللتين كنت أكتب فيهما قبلا) ، ويعترف يوسف وهبي ، أنى ماتعرضت له بنقد قبل الآن . بل يشهد قراء الاجبشن ميل أنى — في يوم افتتاح رمسيس لأول مرة — حملت تلك الصحيفة أرق التحيات واعربت فيها عن أجمل التمنيات لهذا التياترو وكنت حسن الظن في يوسف ، عظيم التفاؤل . وكنت أحسب ما يبدو منه تخبطا لا يلبث ان يصيب المرمي . وكنت أدفع عنه غائلة الكتاب واعدهم متحاملين عليه . بل كنت اغالط نفسي وأرى منه حسناً ماليس بالحسن . وكنت اثناء ذلك دائم الاتصال بيوسف نفسه ، دائب النصح له بان يسير على خطة يفيد بها الفن ويفيد بها نفسه . فلما بان لي انه يسير من سيء الى اسوأ ، ولما يئست من اصلاحه ، لم أفعل شيئاً سوى أني كففت عن الاهتمام به وعن التفكير فيه وقررت ان اعتبره غير موجود بيننا

فان رآني اليوم أكشف له عن صحيفته ، ورأى ان في هذه الصحيفة ما يسوءه ، فليذكر انه هو الذي « تحدى » وانه هو الذي طلب الطعن وحده والنزالا . . !

***

حدثنا (لافونتين) عن حمار أبصر أسداً يسير أمامه في الفلاة فصورت له الغباوة والغرور ان الاسد يخشاه وانه ولي الادبار إذ رآه ، فجعل يتبعه وينهق عليه و« يتحداه » . . ! وكان من ذلك ان شعر الاسد بوجود الحمار فانقض عليه وبضربة من كفه ألقاه صريعاً وأكل لحمه وترك عظامه ومضي

وقع ذلك يوم كان الحمار يساكن الاسد في الفلاة ، وقبل ان يعرف الانسان للاسد مقامه وللحمار خدماته . أما الآن فللاسد أقفاص الحدائق والمتاحف وقصور الملوك وللحمار حمل السباخ . وأما الآن فان الاسد يعاف لحم الحمار بعد أن سخر الله له من يقومون على خدمته ويقدمون له غذاءه من أشهى اللحوم

اذن فليطمئن استاذنا بالا ،

لقد قصرنا مقال هذا الاسبوع على موجز من حياة الاستاذ قبل رمسيس ، وما رمينا الى الغمز واللمز . لو كانت هذه غايتنا لجئناه بالمطرب المعجب مما يحويه جرابنا عن أخباره بالمدرسة والتيرو وايطاليا والقهاوي والنوادي . . .

كلا . لن نفعل شيئاً من ذلك

وانما أردنا من سرد تاريخ حياته أن نذكره — ونذكر نفسنا أيضا — ان الاستاذ جاهل بكل شيء ، ببسائط العلم وبالحياة وبالفن . فلا نشتد في مصارعته ولا نقسو عليه في الطعن والضرب

سنفعل كما فعل الفارس الذى ورد ذكره في في (اورلاند وفوريوزو) . جاءته (برادامانتا) في زي رجل وطلبت ان تبارزه وكان يعلم حقيقتها ولكنه لا يستطيع ان يكشفها خوف ان يقتلها أعداؤها . وكان لا بد له من ان يجيبها الى ماطلبت والا رماه أخوانه بالجبن . فاستبدل سيفه (بالبزارده) المشهور بسيف آخر غير مرهف الحدين وبارزها به حتي لا يجرحها ان أصابها . واكتفى بان أطار سيفها من يدها . .

هذا درس القيناه على الاستاذ في (البيوجرافي) وفي (علم الاشياء) مع فذلكة من (الادب اللاتيني) . وله في ذمتنا درس نلقيه عليه الاسبوع الآتي في (التاريخ) تاريخ التياترو والتأليف الروائي في مصر . وبعده درس في (الفن) ثم (الحساب) إن شاء الله

وكل الذى نرجوه أن نعوض على الاستاذ مافاته في المدرسة ، وعسانا ننتهي به الى ان يتعلم (الادب)

« رداميس »

القبعات في الاسلام

عنيت الصحف بانباء الزي الذي تزيت به الترك في بلادهم فقيل انهم متشبهون بالفرنجة في اتخاذهم القبعات وقيل بل رأوا في القبعات فائدة أو فوائد فاخذوها عنهم وليس مرادهم التشبه الذي حرمه الدين ، فأردنا ان ننظر في هذا الشاغل الجديد الذي شغل المسلمين في الامصار ولا بأس بان نرجع الى تاريخ الازياء لنرى هل الترك مبتدعون هذه البدعة أو سبقهم اليها غيرهم وهل كانت من قبل بدعة محرمة أو سكت عنها علماء الدين سكوتا يشعر بانهما يبيحه الشرع الشريف ، والذي وجدناه ان أهل الاندلس وقد كانوا من العرب المسلمين اتخذوا الغفائر الاوربية التي كانت كالقبعات في هذا الوقت فلم ير رجال الدين في ذلك بأسا وكان الاعاجم بالعمائم من الاعاجيب في شطر من تلك البلاد قال في الجزء الثالث من نفح الطيب :

« وأما زي أهل الاندلس فالغالب عليهم ترك العمائم ولا سيما في شرق الاندلس فان أهل غربها لاتكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها مشارا اليه الا وهو بعمامة وقد تسامحوا بشرقها في ذلك ولقد رأيت عزيز بن خطاب أكبر عالم بمرسية في حضرة السلطان في ذلك الاوان واليه الاشارة وقد خطب له بالملك في تلك الجهة وهو حاسر الرأس وشيبه قد غلب على سواد شعره وأما الاجناد وسائر الناس فقليل منهم من تراه بعمة في شرق منها أو في غرب وابن هود الذي ملك الاندلس في عصرنا رأيته في جميع أحواله ببلاد الاندلس وهو دون عمامة وكذلك ابن الاحمر الذي معظم الاندلس الان في يده وكثيرا مايتزيا سلاطينهم وأجنادهم بزي النصارى المجاورين لهم فسلاحهم كسلاحهم وأقبيتهم من الاشكرلاط وغيره كأقبيتهم وكذلك أعلامهم وسروجهم ومحاربتهم بالتراس والرماح الطويلة للطعن ولا يعرفون الدبابيس ولا قسي العرب بل يعدون قسي الافرنج للمحاصرات في البلاد وتكون للرجالة عند المصافقة للحرب وكثيرا ماتصير الخيل عليهم أو عمهم لان يؤثروها ولا تجد في خواص الاندلس وأكثر عوامهم من يمشي دون طيلسان الا انه لايضعه على رأسه منهم الا الاشياخ المعظمون وغفائر الصوف كثيرا مايلبسونها حمرا وخضرا والصفر مخصوصة باليهود ولا سبيل ليهودي أن يتعمم البتة والذؤابة لايرخيها الا العالم ولا يصرفونها بين الاكتاف وانما يسدلونها من تحت الاذن اليسرى وهذه الاوضاع التي بالمشرق في العمائم لايعرفها أهل الاندلس وان رأوا في رأس مشرقي داخل الى بلادهم شكلا منها أظهروا التعجب والاستظراف ولا يأخذون أنفسهم بتعلمها لانهم لم يعتادوا ولم يستحسنوا غير اوضاعهم وكذلك في تفصيل الثياب » .

فانت ترى ان العلماء لم يستنكروا زى الفرنجة في تلك البلاد وقد كانت بلاداً اسلامية وكان المسلمون يومئذ أهل سلطان مستمسكين بالشريعة الغراء ، ولا ريب في أنهم تركوا زيهم العربي الى الزي الافرنجي دفعة واحدة فكان انتقالهم من عروبة الشكل الى فرنجيته أظهر من انتقال الترك الذين لم يتخذوا القبعات إلا بعد ان الفوا الثياب الاوربية وهجروا العمائم الى الطرابيش منذ زمن بعيد .

أما التشبه بالفرنجة لمحض الرغبة في التشبه الذي يشعر بالاستهتار بالاسلام فحرام ، وللمسلم ان يتزيا بزي غيره ان لم يرد ذلك التشبه استهتاراً بدينه ، وهو اذن مباح ، وقد يجب التزيي بالفرنجة ان كان فيه نفع لاغنى عنه ، أو ضرورة لا بد منها والترك تنادي بهذا وهم يصومون ويصلون ولا يبتغون بدينهم بدلا فالذي نسمعه من رميهم بالكفر والزندقة من أجل لبس القبعات مما لا يرضاه الله ولا سيما حين نوميهم بهذا نحن المصريين ونحن نستحل ما نحرمه عليهم بالباس بناتنا وبعض نسائنا ما يلبس النساء الافرنجيات من ثياب وقبعات

ونعود الى زي المسلمين الذى كانوا عليه في زمن الرسول وفي سني الصدر الاول من الاسلام فلا ندري كيف كان ، فلباس مشايخنا كان لباساً لليهود ، وهذه الطرابيش كانت للبيزنطيين الروم ، والبنطلونات وما فوقها من قصار الاردية وطوالها من لباس الاوربيين ، وكذا بالزى الاوربي في كل شيء إلا القبعة فاتخاذها أتمام للبدعة لا ابتداع كما يدعي المدعون

وكيف تكون القبعة وحدها حراما والجاكتة والكرافتة والبنطلون غير حرام حتي ولو ثبت ان المسلمين في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا على ما نحن فيه اليوم من هذه الثياب وهو ما لم يقله أحد ولم يخطر ببال

وهب الطربوش من زي المسلمين الاولين ، فاين بقية الزى ، ومن الذي يحرم القليل من المخالفة ويحلل كثيرها ؟

وهل الطربوش سنة أو فرض فيحرم تركه أو يكره كراهة تحريم ؟

وما للعلماء نرى بعضهم يحلق لحيته وارخاؤها سنة ، وحلقها أقرب الى التشبه بالفرنجة من حمل القبعة ؟

أما نحلق لحانا جميعاً وترك هذه السنة مباح لاننا لانقصد بالترك تشبها بالفرنجة ؟

أننا نتجنى على الترك بزعم انهم تزندقوا بالقبعات وانهم لم يتزندقوا بالثياب الاوربية لاننا نلبسها ولا بحلق اللحي لاننا نحلقها وقد يكون للقوم مايستوجب مافعلوا وهم بشأنهم أعلم وبحالهم اخبر

بل لاشأن للدين في هذا بعد ان اشتبه على المسلمين الزي الذي كان للاسلام في عهده الاول ، ولو كانت ازياؤنا مما ابتدعه المسلمون لكان لنا بعض العذر في ادعاء انها ازياء اسلامية لاينبغي استبدالها بزي غير اسلامي ، وهم - ونحن معهم - في ثياب الفرنجة والطربوش غير عربي فالطربوش تلقاء الدين والقبعة سواء ولكن امراً واحداً كان للمنتقدين ان ينتقدوه ، هو ان الطربوش قد صيره الزمن الطويل شعاراً لامم شرقية منها الامة التركية ، وتبديل القوم شعارهم بشعار غيرهم مستنكر وهذه مسألة فيها نظر ، فان أمة على رؤوسها كلها الطرابيش لاينبغي لبعضها ان تكون له قبعات ، فحمل القبعة إذ ذاك مشعر بان اصحابه مستهينون بقوميتهم يفضلون على جنسهم جنسا آخر ينتحلون بتبديل الشعار ، ولن يكون هذا وفي النفس شيء من الكرامة أو النخوة أو الاباء ، فاذا استبدلت الامة كلها شعارها فليس هناك مايضير ، لان الامة لاتفعل ذلك مالم يكن غرض وطني كبير يستوجبه ، والواجب لاعيب فيه ولالوم عليه

وبعد فهب ان تبديل الزي مما يأباه الدين فهل كان مسلمو العرب في الاندلس مخالفين للاسلام مخالفة يحرمها الشرع ، وهل ثيابنا هذه اسلامية ، واذا لم تكن اسلامية فهل نحن مسلمون بالطرابيش غير مسلمين بهذه الثياب مع افتراض ان الطربوش اسلامي ؟

العلماء هم الذين نريد منهم الجواب

« تركي متمصر »

منطق القوة

قال المسيو بانلفيه رئيس الوزارة الفرنسوية أن الريف اذا نال استقلاله التام كان مقرا للمتشردين من جميع الدول !

«فرنسا تريد استعباد الريف خشية أن يصاب بداهية اجتماع المتشردين الاوربيين فيه . . !

وهي تخنقه رأفة به ، وحرصا على راحته من أن تذهب باجتماع متشردي أوربا !

وهذا آخر ماوصلت اليه الاساليب المنطقية السياسية ، فواجب على « أم الحرية » أن تسلب الريفيين حريتهم لتدفع عنهم شر مهاجرة المتشردين الاجانب الى بلادهم !

وتلك حجة أغرب من الحجج الانجليزية ، فان انجلترا تدعي ان تركها مصر يجعل الهند فى خطر لانها فى طريقها ، ولان قناة السويس سلسلة فقارية فى ظهر الامبراطورية تتعرض لعصي الضاربين اذا استقلت مصر استقلالها التام ، وان انجلترا أخذت على عاتقها أن تحمي مصر من الفوضى وتلك فريضة لاترى حكومة لندن أن تتنصل منها ، وكل هذا كلام مردود لايأخذ به أحد من المتعقلين غير الانجليز ، ولكن العلة التي تتعلل بها فرنسا تلقاء الريف أغرب وأعجب !

انجلترا تحتل مصر لانها انتدبت نفسها لحراستها من الطامعين فيها !

وتمسكت باحتلالها لانها فى طريقها الى الهند !

وحشدت فيها قوة من جندها لتحتفظ بقناة السويس ، لا لان قناة السويس غير مصرية أو معدودة من الامبراطورية البريطانية ، ولكن لانها سلسلتها الفقارية !

وفرنسا تريد احتلال الريف لان المتشردين من جميع الدول يهددونه بالمهاجرة اليه !

فماذا يكون اذا سنت للامم قوانين تقضي بين الافراد بمثل هذه الاحكام التي يخضعون لها الامم ؟

أتكون دارك لي لانها فى طريق داري ، وهل آخذ معطفك وأزعم أنه ساسلتي الفقارية على رأي انجلترا وهل أشاركك فى أطيانك حرصا عليها من نصوص الحطب وخطفه الاثمار على رأي فرنسا ؟

هذه سويسرا مأوى متشردي الامم فاذا كانت فرنسا غير هازلة فى زعمها فلتحتل سويسرا فانها أقرب اليها من الريف وأحق بالرأفة المفتراة والمدنيه المختلقة

والحبشة فى طريق انجلترا الى الهند فلتحتل الحبشة !

لا بل حجة الذئب على الكبش ومنطق القوة مع الضعف

عينة مجانية

من حبوب افرول القوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد أن جربتم كثيرا من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافى لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع في جميع الاجزاخانات بالقطر المصري (أطلبوا البوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٤

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

بنـــــك مصر

الاكتتاب العام في زيادة رأس المال

اجابة لرغبة الكثيرين من المصريين قرر مجلس ادارة البنك زيادة رأس ماله باصدار

٢٥٫٠٠٠ سهم جديدة

قيمة السهم الواحد خمسة جنيهات مصرية ونصف جنيه تدفع بأكملها منها أربعة جنيهات تضاف الى رأس المال والباقي يضاف الى الاحتياطي القانوني للبنك

كما قرر اصدار هذه السهوم للاكتتاب العام يشترك فيه المصريون وحدهم . وقرر بدء الاكتتاب فى ١٥ اكتوبر ١٩٢٥ ونهايته فى ٣١ ديسمبر ١٩٢٥ . وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات فى مركز البنك الرئيسى وفى فرعي الموسكي وروض الفرج بالقاهرة وفى فروعه بالاسكندرية وطنطا وشبين الكوم والمحلة الكبرى والمنصورة والسنبلاوين وميت غمر وبنها والزقازيق والمنيا ومغاغة وبنى مزار وملوي وديروط

عضو مجلس الادارة المنتدب

كـــوهنكا

الاقتصاد الحقيقي لايكون بشراء لمبات رخيصة من فابريقات مجهولة نورها ضعيف ومصاريفها كثيرة بالعكس فان مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي على نور قوي ومصاريف قليلة

وهذه الاوصاف مجموعة فى لمبات

فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البهيجة

لتحسين أنوار منازلكم استعملوا : —

لمبات فيليبس أرجينتا

التي توجد بجميع مخازن الكهرباء

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وبميدان الاوبرا

تليفون نمرة ٢٠٩٣

الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

اعلان

قدم من أوربا حضرة الدكتور يوسف غوش بعد ان زار مستشفياتها وتخصص بمرض اللثه (البيوري) واصبح بكفاءته واجتهاده على مقدرة تامة في معالجتها وشفائها شفاء تاما وسريعاً ولاهمية هذا المرض سيوالي حضرته نشر مقالات هامة عن هذا المرض في الجرائد العربية والافرنكية

والدكتور يستقبل مرضاه في عيادته فوق أجزخانة نصوحي بأول شارع عبد العزيز بالعتبة الخضرا تليفون نمرة ٥٢٩٠ من الساعة ١١ الى ٧ مساء وفي الزيتون بشارع سليم الاول نمرة ٢١ تليفون زيتون ٢٣٩ من الساعة ٧½ الى ١٠ صباحاً

وكيل الكشكول

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فترجو اعتماده في ذلك

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

أمام الفتوغرافيا

توفيق رفعت باشا — اسمع يافندي . اذا شاف سعد باشا صورتى وياك ابقى قل له ياه «أبو طويلة» الرجال بالاعمال ، مش بالتدجيل زيك ولا بالاشكال . . .